فصل في الحج والعمرة

وتحسن اتمام التطوع مطلقا ۞ وافساده جوزوان نقض جود
وبادر بفرض العمر قبل انقضايه ۞ بحج الى البيت العتيق الموكد
وما الحج الا القصد قصد مخصص ۞ عبادة اذعان ومحض تعبد
تحن القلوب المستجاب لها الدعا ۞ الى الصادق البر الخليل الممجد
التى تخصوص فى الدعاء مبعضا ۞ ولو عم طار الشوق بالناس عن يد
تحن الى اعلام مكة دايما ۞ قلوب الى الداعى تروح وتغتدى
رجالا وركبانا على كل ضامر ۞ يلبون داعي الحق من كل مورد
بطير بهم شوقا الى ذلك الحما ۞ لتحصيل وعد النفع فى خير مشهد
على كلهم قد هان نفس عزيزة ۞ واهل ومال من طريف ومتلد
رضوا عن مديدا لظل قطع مهامه ۞ يظل بها خريرها ليس يهتدى
ولذ لهم فى جنب ما يبتغونه ۞ سموم بجهلا الما لعالم صيخد
يهون بها لفح الهجير عليهم ۞ كهجر محب يبتغى صدق موعد
وكل محب قابل الهجر بالرضا ۞ سيجني بما يرضاه من كل مقصد
فكم من رخي العيش حركه الهوى ۞ فقام باعباء الرجا ساغبا صدى
فليس بثان عزمه عن طلابه ۞ اذا ثوب الداعي به وصل خرد
اطار الكرا عنهم رجاء وصالهم ۞ وشوق الى قبر النبي محمد
عفى الله عنى كم اودع سايرا ۞ اليه وذنبي حابسي ومقيد
تحملت اوزارا تثقل منهضي ۞ ولكنني ارجو تجاوز سيدى
وظني جميل بالكريم وعد شي ۞ شفيع الورى في موقف الحشر في غد
لأن ثنت الاقدار عزمي عن السرا ۞ فشوقي اليه دايم وتلدد
وان رجاي ان يمن بزورة ۞ فابلغ من تلك المشاعر مقصدى
والثم اثار النبي ضارعا ۞ وابسط كفي للدعاء واجهد
ومن حج بالمال الحرام يعيدها ۞ كذلك مرتد تاب باوكد

اناب والزة

19

وللرفث اهجر والفسوق وهكذا ۞ الجدال واقلل من كلام كمجهد تحمد
ومكة اولى بالتفضيل اولى وعنبل ۞ مدينة خير الخلق مثوى محمد
وكلتا يديك ارفع لروية كعبة ۞ معظمة عليا وكبر ومجد
وناد بقلب خاشع متضرعا ۞ بما شيت من كل الدعا غير معتد
وسله قبول الحج والعفو وادعو ۞ وكبر وهلل في محاذات اسود
وندب له ان يدخل البيت حافيا ۞ ويكثر من نفل به وتعبد ///////
ويرمقه ما استطاع ثم بطرفه ۞ ويكثر فعل الاعتمار وتجهد
ومن زمزم فاشرب لما شيت معتنا ۞ وسم وسل ما تبتغي وتزود
وعند خروج طف طواف مودع ۞ وقف بعد بين الباب والركن ترشد
وناد كريما قد دعا وفده الى ۞ جوايزه فى بيته فادع واجهد
وقل يا الهي قد اتيناك نرتجي ۞ مواعيد صدق من كريم معود
وهذا مقام المستجيرين من لظى ۞ بعفوك يا منان ياذا التغمد
بعونك جئنا فوق كل مسخر ۞ فجد بالرضا يا رب قبل التبعد
فهذا اوان السير عن بيتك الذي ۞ نفارقه كرها متى شيت نغتدي
فراقه اضطرار لا فراق زهادة ۞ ولا رغبة عنك ولا عنه سيدى
وليس لنا والحمد لله رغبة ۞ سواك فاصحبنا بمغنى التزود
ولا تجعلنه اخر العهد بيننا ۞ وهون علينا السير فى كل فدفد
وسل كلما تبغي من الدين والدنا ۞ تنله متى تدعو بصدق تقصد
وصل على خير النبيين كلما ۞ دعوت يكن احرى لتحصيل مقصد

فصل في زيارة النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه

وبعد فراغ الحج فانو زيارة ۞ لخير البرايا مع ضجيعيه فاقصد
ويكره مس القبر يا صاح مطلقا ۞ وقم قبلة والمنبر اليسرة احدد
وصل وسلم في حريم ضريحه ۞ عليهم وسل مستشفعا بمحمد
عليه صلاة الله ثم سلامه ۞ واصحابه والآل من كل امجد